

91 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله - [00:00:02](#)

الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - [00:00:22](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى الله وصحبه وسلم. قال المؤلف غفر الله له - [00:00:42](#)

السامعين قال باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثارا تعبد من دون الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:01:02](#)

اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبائهم مساجد. قال المؤلف رحمة الله وغفر له باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد هذه الترجمة عقدها المصنف رحمة الله في بيان - [00:01:22](#)

ذريعة من ذرائع الشرك ووسيلة من وسائله وسبب من اسباب وجوده ان يقع الانسان في الغلو في قبور الصالحين. ومن المعلوم ان القبور زيارتها كان منها عنده في بدء الاسلام. كما في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور. كان منها عنده في بداية الاسلام. لان قلوب الناس مجبرة على محبة اهل الفضل. واهل الصلاح الاستقامة فاذا ما فقدوا الصالح ربما ان هذه المحبة - [00:02:22](#)

اذا كانت عن جهل وعن عدم بصيرة ربما ساقت الانسان الى الغلو في هذا الصالح بالموتو عند قبره والukoof عنده وتحري الدعاء والبناء عليه الى غير ذلك من الاعمال المنكرة والافعال الباطلة. وهذه المغالاة - [00:02:52](#)

التي تفعل عند قبور الصالحين سببها محبتهم عن جهل بدين الله تبارك وتعالى فاجتمع فيهم محبة للصالحين وجهل بدين الله ولما كان الامر كذلك ساقتهم هذه المحبة العاربة عن العلم الى الواقع - [00:03:22](#)

في المغالاة في قبور الصالحين ولربما بفعل امور عند قبورهم من انواع القرب وصنوف العبادات التي هي حق خالص لله تبارك وتعالى لا يجوز صرف لغيره كائنا من كان. وتنصيص المؤلف رحمة الله على قبور الصالحين - [00:03:52](#)

دون قبور غيرهم سببها ان قلوب الناس لها تأثير ومحبة في الصالحين. يحبون الصالحين يحبون اهل الصلاح. يحبون اهل الاستقامة واهل الطاعة والعبادة والشيطان اعاذنا الله جمیعا منه يدخل على الناس من خال - [00:04:22](#)

هذه المحبة يدخل عليهم من خلال هذه المحبة فيجرهم الى تعظيم باطل الى نوع من التعظيم للصالحين باطل. ولهذا قال من قال من السلف وهل هلك من هلك الا من جهة التعظيم؟ عندما عندما يعظم المخلوق تعظيمها لا يليق به - [00:04:52](#)

عظيما لا يليق الا بالله تبارك وتعالى. والذي يسوق الى ذلك هو محبة اهل الصلاح واهل الفضل واهل الاستقامة. ولهذا قال رحمة الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين. ان - [00:05:22](#)

غلو في قبور الصالحين. من اشتهر بين الناس بالصلاح والاستقامة احبته قلوبهم. واذا فقدوا ومات ودفن ربما تعلقت قلوبهم بقبره

وقد صدوا قبره وتحروا الدعاء عنده والمكثر عند قبره الى غير ذلك من الاعمال المحرمة. والتي ساقهم الى فعلها حبهم - [00:05:42](#)
لهذا الصالح حبهم لهذا الصالح مع جهلهم بدين الله. لكن لو كان هذا الحب معتدلا مبنيا على علم وعلى بصيرة بدين الله تبارك وتعالى
لما وقع هؤلاء في هذا الغلو - [00:06:12](#)

وبهذا يعلم ان الجهل بدين الله تبارك وتعالى هو سبب كل بلاء عدم البصيرة بدين الله تبارك وتعالى هو سبب البلاء سبب الغلو وسبب
الشرك وسبب البدع وسبب كل ظلال بينما اذا كان الانسان على بصيرة بدين الله وعلم بكتابه وسنة - [00:06:32](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم معتصما بالكتاب والسنة فانه باذن الله تبارك وتعالى يكون سالما من ذلك وقد سمعنا اليوم في صلاة الفجر
قول الله تبارك وتعالى وكيف تكفرون وانتم تتلئ عليكم ايات الله وفيكم - [00:07:02](#)

اذا كان العبد معتصما بكتاب الله تعالى لكتاب الله متذمرا لكلام الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان هذا امنة وعصمة ووقاية له
باذن الله تبارك وتعالى من الوقوع في الظلال والباطل والكفر. بينما اذا ابتعد الانسان عن الكتاب والسنة - [00:07:22](#)

وجهل بدينه فان هذا هو سبب كل بلاء. قال باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين. وقد سبق ان علمنا معنى الغلو وانه مجاوزة
سواء بقول او اعتقاد او فعل مجاوزة الحد - [00:07:52](#)

سواء بقول او اعتقاد او فعل. والغلو في قبور الصالحين ان يتتجاوز العبد هدى فيما يشرع فعله تجاه قبور الصالحين. ان يتتجاوز الحد
يحد الشريعة ولاجل هذا قال اهل العلم ان زيارة القبور سواء قبور - [00:08:22](#)

او عموم المسلمين مشروعه شرعت لغرضين. الغرض الاول تذكر الاخرة والغرض الثاني الدعاء للميت والسلام عليه اما الاول فدل عليه
قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:08:52](#)

الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة. هذا الغرض الاول ان يذهب الانسان الى القبور يزورها ليتذكر الاخرة لينظر الى هذه الحفر والى هذه
الدور التي آآجمعت اناسا كثيرين امضوا حياتهم ومدتهم في - [00:09:22](#)

هذه الحياة ثم صاروا الى هذا المصير. ويذكر انه صار الى ما صاروا اليه ويذكر انه صار الى ما صاروا اليه. وانه يوما من الايام
سيكون في هذه الدار. وسيدرج في حفرة - [00:09:52](#)

من هذه الحفر وسيهال عليه التراب. والذي يفعل ذلك به هم قرابته وابناؤه وجماعته يأتون به محمولا على لوح من الخشب ثم يدرج
في حفرة من هذه الحفر ويهاه عليها - [00:10:12](#)

للتراب وينصرف عنه قرابته ولا يدخل معه شيء من ماله وانما الذي يدخل معه في قبره عمله سواء كان صالحا او غير صالح كما قال
عليه الصلاة والسلام يتبع الميت ثلاثة فيرجع - [00:10:32](#)

اثنان ويدخل معه واحد يتبعه ماله وعمله وولده فيرجع ماله وولده ويدخل معه في قبره عمله. فيذكر هذا المصير. يتذكر هذا
المصير. وتصوروا هذا الامر معاشر الاخوة عندما يقال لك انك يوما من الايام - [00:10:52](#)

طال العمر او قصر ستدهب الى مسكن هذا المسكن لا نافذة فيه ترى معها الهواء ويدخل عليك منها الشمس ولا مكيفات هوائية ولا
فرش وفيه. وليس فيها ماء وليس فيها شيء من مقومات الحياة - [00:11:22](#)

المعروفة ستدهب الى هذه الدار وتبقى فيها فترة وستكون في هذه الدار متoscرا تراب ومتلحفا التراب والتراب يغطيك من كل
جانب. عندما تتذكر هذه الدار وهذا المصير فان هذا يؤثر فيك صلاحا وایمانا واستعدادا لهذا اليوم. قال - [00:11:52](#)

زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة اي يتذكر العبد بزيارة قبور الاخرة والمصير المحتم. والنهائية التي لا بد منها.
فيذكر هذا المصير. هذا الاول اما الغرض الثاني من زيارة القبور فهو الدعاء للمقبرين. لان المقبرين - [00:12:22](#)

انقطع عملهم لا يستطيع الواحد منهم ان يستغفر ولا يستطيع ان يدعوا ولا لا يستطيع ان يتصدق ولا يستطيع ان يصلی ولا يستطيع
ان يصوم ولا يستطيع ان يقوم باي عبادة انقطع عمله - [00:12:52](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة. صدقة جارية يعني تصدق بها في حياته كان يكون اه او قفا او
اجرى نهرا او بنى بيتا - [00:13:12](#)

فقراء او غير ذلك من الاعمال الجارية. صدقة جارية او علم ينتفع به. كان يكون ناصحا داعيا الى الله تبارك وتعالى نشر في الناس
علماء انتفعوا به او ترك فيهم كتابا - 00:13:32

نافعة يفيدون منها فان اجره من هذا يأتي اليه ويصل اليه بعد موته في قبره بعد موته كلما تعلم متعلم وانتفع من تعلم
تلك العلوم التي بثها ونشرها في الناس او ولد صالح يدعو له او ولد صالح يدعو له وهذا فيه ان الدعاء للميت - 00:13:52
ينفعه بعد موته الدعاء له سواء من ولده او من قرابته او من عموم المسلمين ينفعه الدعاء ينتفع به في قبره. او ولد صالح يدعو له.
اما الميت فلا يستطيع - 00:14:22

ان يدعو ولا يستطيع ان يستغفر لانفسه ولا لغيره. لان عمله انقطع. فاذا الغرض الثاني من زيارة القبور السلام على المقربين والدعاء
لهم. ولهذا سأله الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله - 00:14:42

عليه وسلم ماذا يقال عند زيارة القبور؟ قال تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين انتם السابقون ونحن ان شاء
الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. وتأمل هذه الدعوة المباركة التي هجرها كثير من الناس. وجهلها كثير من الناس. النبي -
00:15:02

عليه الصلاة والسلام نصح وبين وعلم ولكن كثير من الناس هجروا ما ارشد اليه. وهجروا ما دعا ووجه اليه صلوات الله وسلامه عليه.
واصبح بعض الناس اذا ذهب الى القبور يفعل امورا محدثة - 00:15:32

وشركيات باطلة وامور لم تشرع عند زيارة القبور. بعضهم اذا زار القبور لا يقول هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم
امته. قال قولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين - 00:15:52
وال المسلمين انتם السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون اي سائرون الى ما صرتم اليه نسأل الله لنا ولكم العافية دعاء هذا هجره كثير
من الناس اصبح كثير منهم اذا زار القبور قرأ الفاتحة فاتحة الكتاب - 00:16:12

يقرأ فاتحة الكتاب من اولها الى اخرها. واذا سأله من قال لك اقرأ الفاتحة اذا زرت القبور. هل عندك في هذا حديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل فعل ذلك الصحابة الكرام؟ من اين جئت بهذا العمل - 00:16:32
من اين جئت بهذا العمل؟ من قال لك اقرأ الفاتحة اذا زرت القبور؟ الفاتحة على فلان او لقبر فلان ثم يقرأها وحده او يقرؤونها
جماعه من الذي قال افعل هذا - 00:16:52

لهذا تفعل البدعة وتهجر السنة. السنة التي ارشد اليها عليه الصلاة والسلام تهجر والبدعة تحيا ولهذا قال احد السلف ما فعل الناس
بدعة او احيوا بدعة الا اجروا في مقابلها سنة. كل ما احيت بدعة وفعلها الناس هجرت في مقابل هذه البدعة سنة - 00:17:12
على كل حال القبور انما شرعت زيارتها لهذين الغرضين. احسان للميت واحسان للزائر. الاحسان للميت بالدعاء له. والاحسان للزائر
يحسن الى نفسه بان يذكر نفسه في الاخرة حتى يستقيم ويحافظ على طاعة الله وعبادة الله سبحانه وتعالى. هذا هو - 00:17:42
دين الله ولكن بدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم بدلوا ما شرع لهم بدلوا الغرض الشرعي من زيارة القبور. وتحولت زيارة القبور
إلى اتجاه للمقربين. بانواع من وصنوف من الطاعات سؤال والتجاء ودعاء وذبح ونذر الى غير ذلك من العبادات - 00:18:12
التي لا تصلح الا لله تبارك وتعالى. فهجروا دين الله وهجروا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحولوا الى فعل بدع من كرة
وشركيات باطلة وضلالات واضحة يفعلونها القبور لا يزدادون بها الا بعدا عن دين الله تبارك وتعالى. ها هنا يجحب ان - 00:18:42
المسلم الناصح لنفسه المريد لفلاحها في الدنيا والآخرة ان يتبنه للغرض الذي شرعت زيارة القبور من اجله. وهو تذكر الاخرة والدعاء
للموتى. ولا يتعدى هذا الحد هذا هو حد الشريعة في زيارة القبور. هذا هو حد الشريعة في زيارة القبور. هذا هو الحد الذي شرع -
00:19:12

لنا زيارة القبور لاجله؟ فاذا خرج العبد عن هذا الحد وقع في الغلو. وهذا هو معنى قول المصنف رحمة الله بباب فجاء ان الغلو في قبور
الصالحين. الغلو في قبور الصالحين هو ان تتجاوز حد الشريعة - 00:19:42
فيما يفعل عند زيارتها. واذا اردت لنفسك السلامة من الغلو فانظر فانظر الى ماذا دعت الشريعة في هذا الامر؟ واياك ان تتجاوزه. اياك

ان تتجاوز حد الشريعة. فان تجاوزت الشريعة وقعت في الغلو والغلو درجات بل هو دركات متفاوتة وكل خارج - 00:20:02
عن حد الشريعة في زيارة القبور فهو من الغلة. واقع في الغلو شاء ام ابى. والشريعة وحدها هي التي فيها التوسط والاعتدال. وكذلك جعلناكم امة وسطا. لا يمكن ان يكون العبد وسطا - 00:20:32

عدا قواما الا اذا كان مستمسكا بالشريعة بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وها نحن قد عرفنا حد الشريعة في زيارة القبور
وان زيارتها انما شرعت لذكر الاخرة والدعا للماقبورين فمن تجاوز فمن تجاوز هذا الحد فقد - 00:20:52

قال فقد غلى. ثم ان هذا الغلو في قبور الصالحين هذه القبور او ثنا تعبد. كما قال المصنف رحمة الله باب ما جاء ان الغلو في قبور
الصالحين يصيرها او ثنا تعبد. يصيرها اي يجعلها تصير - 00:21:22

وتصبح او ثنا يجعلها تصير وتصير او ثنا او ثنا تعبد من دون الله والوثن هو كل مكان وكل بقعة عبد من دون الله. وسيأتي معنا قول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:21:52

وهذا يدل على ان القبر اذا عبد اصبح ماذا؟ يقول عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. هذا يدلنا على ان القبر اذا عبد
يصبح ماذا؟ يصبح وثنا. ليس الوثن هو فقط - 00:22:22

والتمثال ليس ليس الوثن هو الحجر المنحوت الوثن كل بقعة عبد سواء كانت ضريح او كانت آثارا شجرا او كانت حبرا او كانت ايا
كانت كل ما كل بقعة وكل مكان قصد وعبد فهو - 00:22:42

ولهذا دعا نبينا عليه الصلاة والسلام بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وقوله وثنا يعبد هذا يدل على ان البقعة اذا عبدت وقصدت
بالعبادة وخصت بالعبادة اصبحت وتن من الاوثان فليس الوثن مختصا بالصنم كما يظنه بعض الناس ليس الوثن - 00:23:12

مختصا بالصنم من حجر منحوت او نحو ذلك بل الوثن يشمل كل ما عبد ووقصر من بقعة من شجر من حجر من غير ذلك. كل ما
قصد بالعبادة يكون وثنا. وهذا قال - 00:23:42

نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وسيأتي معنا ان الله تبارك وتعالى اجاب دعوته صلى الله عليه وسلم وحى
قبره من ان يصل اليه احد ويتخذه - 00:24:02

وثنا يعبد من دون الله تبارك وتعالى. قال باب ما جاء ان الغلو في الصالحين يصيرها او ثنا تعبد. قوله رحمة الله ما جاء اي ما جاء في
السنة. اي ما جاء في - 00:24:22

سنة وهذه طريقة المصنف وغيره من علماء السلف وعلماء السنة ينطلقون في بيان الدين وتقرير قواعده وبيان احكامه والرد على
المخالفين فيه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. باب ما جاء - 00:24:42

اي في السنة ولهذا يسوق رحمة الله على ذلك الدلائل من سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه اهل السنة ونهجهم. اما اهل البدع
فانهم في هذا الباب لا يستدلون بآية - 00:25:02

محكمة ولا سنة ماضية ولا هدي للسلف الصالح رحمة الله وانما يستدر يستدلون بخرصات وظنون واهواء ورغبات وتجارب ونحو
ذلك لا يستدلون على عبادتهم وعقائدهم واعمالهم بكتاب ربهم ولا بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:25:22

قال باب ما جاء في ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها او ثنا ان تعبد قال وروى مالك في الموطأ عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا - 00:25:52

انبيائهم مساجد مالك هو امام دار الهجرة احد الفقهاء الاربعة وهو من العلماء المحققين ومن ائمة اهل السنة ومن دعاة الحق والهدي
وله كتاب جامع في احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كتاب عظيم سماه الموطأ - 00:26:22

يقول المصنف رحمة الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اللهم لا تجعل
 قبري وثنا يعبد وهذه دعوة من النبي عليه الصلاة والسلام وسؤال ربنا تبارك وتعالى - 00:26:52

ان لا يكون قبره وثنا يعبد الا يكون قبره وثنا يعبد. دعا الله سبحانه وتعالى بهذه الدعوة والعظيمة قبل ان يموت صلوات الله وسلامه
عليه سأله انه اذا مات ودفن وقرر صلوات الله - 00:27:22

عليه الا يكون اه ان لا يكون قبره وثنا يعبد. تصرف اه في او اليه العبادة من دون الله تبارك وتعالى. وعرفنا قبل قليل ان هذا الحديث
يدل على ان البقعة - 00:27:42

عنى ايا كانت اذا عبدت اصبحت ماذ؟ اصبحت وثنا. ولهذا قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اي انه اذا عبد اصبح وثنا. اي انه اذا عبد
القبر اصبح وثنا ولهذا قال اللهم لا تجعل قبري - 00:28:02

قتلا يعبد وهذا منه صلوات الله وسلامه عليه نصحا وبيانا والتجاء الى الله تبارك وتعالى بان يعيذ قبره وان يسلمه من ان يكون وثنا
من الاوثان التي تعبد من دون - 00:28:22

الله تبارك وتعالى والله جل وعلا استجابة دعوته استجاب دعوته وقد مر معنا في الباب السابق انه عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت
وهو في النزع وفي لسكرات الموت قال عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد -
00:28:42

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. قالت عائشة رضي الله عنها يحذر ما او يحذر ما صنعوا اي يحذروا
امته ان تصنع صنيع اليهود والنصارى في قبور الانبياء. وهي - 00:29:12

ان تتخذ مساجد وعرفنا ان اتخاذها مساجد يكون بالبناء عليها ويكون بقصدها للعبادة وتحري العبادة عندها من صلاة ودعاء وذكر
ونذر وغير ذلك قال قال عائشة رضي الله عنها يحذر ما صنعوا. قالت ولو لا ذلك لابرز قبره ولكن - 00:29:32

قسي ان يتخذ مساجدا. ولو لا ذلك لابرز قبره ولكن خشي ان يتخذ مساجدا. ولو لا ذلك اي لو لا هذا اللعن وهذا الوعيد وهذا التحذير من
النبي عليه الصلاة والسلام لابرز قبره لابرز - 00:30:02

اي لجعل في مكان بارز في البقيع مثلا مع مع سائر القبور يدفن مع سائر القبور لكن خشي ولكن خشي روایتان خشي اي النبي عليه
الصلاه والسلام خشي اي خشي ذلك الصحابة رضي الله عنهم ان يتخذ مساجدا ولهذا دفن صلوات الله وسلامه عليه في حجرة -
00:30:22

عائشة دفن في حجرة عائشة والعلة في في والعلة من دفنه صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة هو هذا خشي ان يتخذ مساجدا.
وعلة اخرى ثبتت بها السنة. وهو ما رواه - 00:30:52

ابو بكر رضي الله عنه للصحابه حين مات عليه الصلاه والسلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانبياء يدفنون
حيث ماتوا. وهو عليه الصلاه والسلام مات في حجرة عائشة ودفن فيها. دفن فيها - 00:31:12

لان الانبياء يدفنون حيث ماتوا ودفن فيها ايضا خشية ان لو ابرز قبره صلى الله عليه وسلم لاتخذ او ان اتخذ مساجدا ثم يؤول الامر
ويتحول الحال الى ان يتخذ وثنا - 00:31:32

يعبد من دون الله دفن عليه الصلاه والسلام في حجرة عائشة دفن في حجرة عائشة ولما دفن في في الحجرة ثم بعد ذلك دفن معه
اصحابه ابو بكر وعمر رضي الله عنهم وكان الثلاثة في في هذه الحجرة والحجرة خارج - 00:31:52

خارج مسجده عليه الصلاه والسلام. خارج مسجده حجرة لعائشة كانت عائشة رضي الله عنها تحيس فيها كان عليه الصلاه والسلام
يأتها في في هذه الحجرة فهي ليست من المسجد. ولم يدفن صلى الله عليه وسلم في المسجد. وانما دفن - 00:32:22

في حجرة عائشة رضي الله عنها. لما دفن الثلاثة في حجرة عائشة وخرجت رضي الله عنها من الحجرة اغلقت ابواب الحجرة او باب
الحجرة والمنفذ اليها ولم هناك سبيل لدخولها او ان يصل احد الى ذات القبر او نفس القبر. بل اصبح مغلقا لا سبيل - 00:32:42

ل احد ان يصل الى القبر نفسه. حيث دفن عليه الصلاه والسلام. ثم في زمن الوليد بن عبد الملك لما وسع المسجد والمسجد تمت
توسيعه في مراحل المراحل الاولى في زمن عمر رضي الله عنه. والمراحل الثانية في زمن عثمان رضي الله عنه. والمراحل الثالثة في
زمن - 00:33:12

كل ما ازداد الناس وكثر المصلون وسع المسجد. فعمر رضي الله عنه عمل توسيعة لمسجد النبي عليه الصلاه والسلام من جهة الغرب
ومن جهة الشمال. ثم في زمن عثمان رضي الله عنه ايضا عمل له توسيعة من الجهة الامامية جهة الجنوب ومن جهة الغرب ومن جهة

ولم يوسعوا المسجد من جهة الشرق حتى لا يدخل القبر في المسجد ويبقى كما هو الحال خارج المسجد في حجرة عائشة رضي الله عنها ثم لما جاء زمن الوليد بن عبد الملك - 00:34:12

وسع المسجد من الجهة الشرقية والغربية وجهة الشمال ولما وسع من جهة الشرق صار بذلك القبر داخل المسجد من جهة الشرق لكنه بتناول اهل العلم او بعض اهل العلم في زمانه جاء ووضع - 00:34:32

على القبر ثلاثة جدران. جدار ممتد من الشرق الى الغرب في الجهة الامامية للقبر. جدار ممتد من الشرق الى الغرب في الجهة الامامية للقبر. ثم جداران يبدأ كل واحد منهما من جانب من هذه الجوانب من - 00:35:02

الشرقي والجانب الغربي ويلتقيان في الشمال في زاوية وبشكل مسنن من جهة تمام فيصبح من وايضا ببعد عن بعد وبمسافة عن القبر فاصبح الثلاثة جدر على شكل مثلث محيطة بالقبر والجهة الامامية للقبر جهة مسممة يعني الجهة الخلفية للقبر عند - 00:35:32

ما يكون الانسان امامه القبر يكون امامه جهة مسممة حتى يكون بعيدا عن القبر اه من وقف في في تلك الجهة يكون بعيدا عن القبر ويكون القبر ليس مسامتا له وانما - 00:36:02

امام الزاوية وهذا كله فعله احتياطات حتى لا يقصد القبر وهذا كله ايضا من اه الاسباب اه لان لا يصل احد الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام ويتخذ وثنا ثم ايضا بعد ذلك بنى جدار ثالث على طريقة هذا الجدار - 00:36:22

قبر النبي عليه الصلاة والسلام يحول اه عن الوصول اليه ثلاثة جدر. يحول عن الوصول اليه ثلاثة جدر الجدار الاول جدار حجرة عائشة والجدار الثاني الجدار الذي بنى في زمن - 00:36:52

الوليد والجدار الثالث الذي بنى بعد ذلك وهذه الجدر حالت بين ان يصل احد احد الى ان يتخذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا. واذا مارس بعض الناس شيئا من الشركيات - 00:37:12

قريبا من القبر فهم بعيدون عن ان يتخذوا ذات القبر ونفسه وثنا يبعد وانما لا يتخذون اشياء جعلت فيما بعد وووجدت فيما بعد بعيدة عن القبر بعض الناس جهلا يتمسح بها - 00:37:32

او يتبرك بها او يلتصق بها طالبا البركة الى غير ذلك من الاعمال الباطلة المحرمة لكن لا يصل احد الى قبره عليه الصلاة والسلام لان الله عز وجل حماه وحال بين ان يصل اليه - 00:37:52

احد وهذا من اجابة الله تبارك وتعالى لدعوه نبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وها هنا ينبغي ان يعلم ان النبي عليه - 00:38:12

الصلاه والسلام لم يدفن في المسجد. وما يفعل في في بعض البلدان من من دفن للصالحين داخل المساجد هو عمل منكر مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. واستدلال هؤلاء بوجود قبره - 00:38:32

عليه الصلاه والسلام في المسجد ليس دليلا لانه عليه الصلاه والسلام لم يدفن داخل المسجد وانما دفن خارجه في حجرة عائشة رضي الله عنها. قال عليه الصلاه والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اللهم لا تجعل غضب الله. على - 00:38:52

او من اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اشتد غضب الله لاحظوا هذه الكلمة وقوه وفعها اشتد غضب الله اي ان الله تبارك وتعالى غضب غضبا شديدا على اقوام اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:39:22

ظم هذا الى ما سبق في الباب الماظي. فالباب الماظي قال عليه الصلاه والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مساجد. وفي الحديث الذي قبله حدث ام سلمة قال اولئك شرار الخلق عند الله - 00:39:42

فلاحظ من يتخذون القبور مساجد ما شأنهم؟ شرار الخلق ملعونون بلعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا يقول عليه الصلاه والسلام اشتد غضب الله عليهم. من هم هؤلاء؟ من - 00:40:02

ماذا فعلوا؟ انا اريد ان ننتبه لهذه النقطة جيدا. من هم؟ وماذا فعلوا؟ اتخذوا قبور الانبياء مساجد. ما معنى اتخاذها مساجد اي

قصدوا عبادة الله تبارك وتعالى عندها تحروا عبادة الله عندها لاحظوا - [00:40:22](#)

لم يعبدوا غير الله وإنما تحروا عبادة غير الله عند القبور. تحروا الصلاة تحروا الدعاء تحروا الذكر عند القبور تحروا تقريب القرابين والندور لله عند القبور من يفعلون هذه الاعمال تنطبق - [00:40:42](#)

وعليهم هذه الاحاديث اللعن اشتداد الغضب انهم من شرار الخلق. اذا كانت هذه الاحاديث تنطبق على الذين اتخذوا القبور مساجد قبور الانبياء وقبور الصالحين مساجد بقصدها للعبادة بان يفعلوا عندها - [00:41:02](#)

ويتحروا عندها ما يفعل في المساجد اذا كان هؤلاء ينطبق عليهم هذه الاحاديث فكيف بمن يذهب للقبور ليعبدها كيف بمن يذهب للقبور ليعبدها ليقصد المقبول بالعبادة بان يدعو صاحب القبر بان يستغث - [00:41:22](#)

القبر بان يستشفع بصاحب القبر بان يذبح وينذر لصاحب القبر اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر اشتداد غضب الله جل وعلا. ووصفهم بانهم شرار الخلق ولعنة الله تبارك وعلاء - [00:41:42](#)

قال من اتخذوا القبور قبور الانبياء مساجد اي قصدوها لتحري العبادة عندها. فكيف اذا بمن يقصد القبور ليعبدها. ليستغث بها ليذبح لها ليطلب من المقبولين المدد والشفاء والعافية. فهذا اشد اثما واعظم جرما. الاول - [00:42:02](#)

وقد في ذريعة الشرك فاستحق هذا الوعيد. والثاني وقع في الشرك الصراح والكفر البوح عيادة بالله تبارك وتعالى من ذلك اتخاذ القبور مساجد نهي عنه لانه ذريعة من الشرك ذريعة الى الشرك وقد - [00:42:32](#)

جاء فيه ما جاء من الوعيد. فكيف بمن يقع بمن يقع في الشرك نفسه؟ ويدعو المقبولين ويستغث بالمقبولين ويطلب من المقبولين ويسأل من من المقبولين ما لا يسأل الا من الله تبارك وتعالى. واصبح بعض - [00:42:52](#)

من يسافر الى بلد فيه قبر سواء قبر النبي عليه الصلاة والسلام او قبر غيره يرسل الباقة بعض الناس معه رسائل فيها حاجات وطلبات يرسلونها الى ميت يرسلونها الى الميت وقد رأيت بعض ذلك رأيت بعض ذلك مما يؤسف - [00:43:12](#)

حقا ويؤلم حقا ان يصل الحال بالناس جهلا بدين الله تبارك وتعالى الى هذا الحد. الله وتعالى يقول في القرآن وادا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا - [00:43:42](#)

لعلهم يرشدون ويقول جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم الى غير ذلك من الایات ثم يتحول قال الله والالتجاء اليه وطلب الحاجة منه الى بعث اوراق الى المقبولين تطلب منهم الحاجات. ويطلب - [00:44:02](#)

ومنهم ما لا يطلب الا من رب الارض والسماءات. مما رأيته من ذلك يكتب بعضهم الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم انا فلان ابن فلان في البلد الفلاني اسكن في حلة كذا في منطقة كذا في شارع كذا - [00:44:22](#)

رقم البيت هو كذا وكذا احتاج الى زوجة واحتاج الى سيارة واحتاج الى فيلا كذا واحتاج وارجوك يا رسول الله الا تخيب امي ولا ترد طلبي ولا كذا الى اخره. وفي حالة يقول وفي حالة - [00:44:42](#)

اجابة هذا الطلب عنواني هو المكان الفلاني. عنواني هو المكان هذا ظلال والعياذ بالله. هذا هو الظلال. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. نبينا عليه الصلاة والسلام يقول اذا سألت فاسأل. اذا سألت فاسأل. فاسأل الله. اذا - [00:45:02](#)

فانت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. اختم الكلام - [00:45:22](#)

على هذا الحديث بذكر فائدة. قال في الحديث اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اشتدد غضب الله على قوم اتخذوا قبور الانبياء مساجد. فجمع في هذا الحديث بين جملتيه الاولى والثانية جمع - [00:45:42](#)

بين امرين وسائل الشرك ووقوع الشرك. اما وقوع الشرك في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. فالقبر اذا عبد صار وثنا. اذا عبد صار واتخذ المقبول شريكا لله تبارك وتعالى. والوسيلة في الجملة الثانية. قال اشتدد غضب - [00:46:02](#)

الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فهذه وسيلة الى الشرك. الشرك هو اتخاذ القبر وثنا والوسيلة المفظية الى هذا الشرك ان يتخد القبر مسجدا. ما معنى ان يتخد القبر مسجدا؟ اي ان يقصد القبر - [00:46:31](#)

تحرى العبادة عنده كأن يقول القائل ادعو عند القبر افضل اصلي ركعتين عند القبر افضل اجلس فترة طويلة اذا عند القبر ادعو الله افضل. فإذا تحرى العبادة عند القبر وقع في ذريعة من ذرائع الشرك. واستحق - 00:46:51

ما جاء في النصوص من الوعيد الشديد باللعنة وان غضب الله يشتد عليه وانه من شرار الخلق نعم. قال ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيت - 00:47:11

والعزى قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره. مرة ثانية اية قال ولابن بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيت اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق - 00:47:31

فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهم كان يلت السويق للحج ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الاثر الذي رواه الامام ابن جرير الطبرى رحمة الله في - 00:47:51

في تفسيره عن سفيان وهو ابن عبيدة عن منصور ابن المعتمر عن مجاهد ابن جبر رحمة الله في معنى قوله تبارك وتعالى افرأيت اللات والعزى اللات في سورة النجم قرأت بتشديد اللام وتحفيتها. وقد مر معنا هذا فيما سبق. تخفيف تخفيف اللام. افرأيت اللات - 00:48:11

والعزى فهذا اشتقاقا لهؤلاء اشتقوا لصنم من اصحابهم من اسم الله لا اشتقاوه لصنم وهذا الحاد في اسماء الله تبارك وتعالى. واللات بالتشديد هو اسم رجل كان يلت السويق للحج. كان يلت السويق للحج ومعنى يلت السويق - 00:48:41

يعجنه كان عنده صخرة منفرضة منبسطة وكان يأتي بالسويق ويلته يعجنه عليها ويصنعه خبزا يقدمه للحجاج وقادسي مكة. وهو بهذا العمل صار محبوبا الناس وهذا امر جبلي معروف. امر جبلي معروف ان من يحسن الى الناس يحبه - 00:49:11

الناس يحبونه لاحسانه ولمعروفة ولجمائه ولصنائعه الحسنة فالرجل كان منتديا نفسه لهذا العمل عنده صخرة يلت يعجنه عليها السويق وكان يعرف بين الناس باللات يعرف بينهم باللات اي الذي يلت السويق اي يعجنه. ومضى - 00:49:41

على هذا العمل حياته الى ان مات. وهو يعرف بين الناس في هذا العمل. وهذا العمل من الاعمال الطيبة عمل طيب اكرام الناس الاحسان اليهم وتقديم الطعام لهم هذا عمل طيب عمل صالح. فكان معروفا - 00:50:11

بهذا العمل الطيب. لما مات لماذا قال مجاهد؟ قال كان يذب لهم السويق فماتوا فعكفوا على قبره. فمات فعكفوا على قبره. مات فعكفوا على قبره. لما فقدوه ومحبوبا عندهم تعبير عن عن هذه المحبة ومجاراة لاشجان الحب التي في قلوب - 00:50:31

قلوبهم تجاه هذا الرجل الذي فقدوه اصبحوا ماذ؟ يعكفون عند قبره. يعكفون عند قبره والعكوف هو المكوث وقتا طويلا يمكنه عند القبر ساكنا خاشعا وقتا طويلا ومدة عكفوا عند قبره واصبحوا بهذا يعبدونه. يعبدونه يصرفون عبادات عند قبره بالتدريج خشوع وتذلل - 00:51:01

ثم دعاء وسؤال واستشفاف وطلب وذبح ونذر الى غير ذلك. الى ان اصبح هذا آن قبر هذا الرجل والحجر ايضا الذي كان يلت عليه السويق اصبح صنما من كبار الاصنام التي تعبد وتقصد في - 00:51:31

وجاء الاسلام وجاء النبي الكريم عليه الصلوة والسلام بهدم هذه الاصنام ومن جملتها هذا الصنم فاذا قصبة عبادة اللات ما هي؟ انه رجل صالح عندهم معروف عندهم بالصلوة ولما مات عكفوا على قبره وعبدوه. وهذا الشاهد للترجمة ان الغلو في قبور - 00:51:51

الصالحين يصيّرها او ثانها تعبد فهذا غلو في في قبره الى ان صار قبره وثنا يعبد من دون الله ويقصد من عبادة من دون الله هذا قول مجاهد وكذلك جاء عن ابن عباس لفظه قال كان - 00:52:21

السويق للحج انتهى قال كان يلت السويق للحج يعني اللات الذي هذا الذي يعبد هو كان يلت السويق للحج. لماذا؟ لماذا اتجه هؤلاء؟ الى قبره والعبادة لصلاحه. وهنا خذ فائدة تستفيدها من هذا الباب. ان اه تعلق - 00:52:41

قل قلوب وصرف العبادة للصالحين اقرب الى قلوب الناس من صرفها الى حجر او شجر او غيره. للمحبة التي ملأت قلوب الناس تجاه الصالحين. ولهذا قبور الصالحين اقرب الى الناس من عبادة شجرة او حجر او غير ذلك من الاماكن هذا اقرب - 00:53:11

في الشرك من هذه الجهة اقرب الى الناس من الواقع في الشرك بعبادة حجر او شجر او نحو ذلك. ولهذا جاءت الشريعة بسد الذرائع

في احاديث كثيرة جدا من التعلق بقبور الصالحين باتخاذها مساجد ومن - 00:53:41

اما بصرف العبادة للمقبرين. نعم قال وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم زائرات القبور متخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. ثم اورد هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:54:01

قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين آآ متخذين نعم عليها المساجد والمتخذين عليها المساجد والسرج والمتخذين عليها المساجد والسرج اي لانه عليه الصلة والسلام لعن الزائرات ولعن المتخذين على القبور المساجد ولعن المتخذين على القبور السرج - 00:54:31

فهذه ثلاثة اعمال ذكرت في الحديث فيها لعن. لعن زائرات القبور. في الحديث اخر لعن الله زوارات القبور. لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والمتخذين عليه السرج اي ان هؤلاء الثلاثة كلهم حلت عليهم اللعنة لعنة الله - 00:55:01 وتعالى لعن زوارات القبور اي زائرات القبور كما في هذا الحديث. وليس المراد بقوله في اللفظ الاخر لعن الله زوارات القبور اي المكثرات من الزيارة. وانما المراد به الزائرات. ويأتي - 00:55:31

تأتي صيغة المبالغة ولا يراد بها المبالغة. مثل قوله عليه الصلة والسلام ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان. الطعان ليس المراد اي كثير الطعن. واللعان ليس - 00:55:51

مراد كثير اللعن وانما المراد ليس بذى طعن وليس بذى لعن. فاذا ليس المراد هنا المبالغة. كذلك قول الله عز وجل وما ربك بظلم للعيid ليس المراد المبالغة ليس المنفي هنا المبالغة في الظلم وانما المنفي هو - 00:56:11 والظلم نفسه اي ليس بذى ظلم. وهنا قوله لعن الله زوارات ليس مراد المبالغات في الزيارة وانما المراد اه من يزورن القبور. وجاء في الحديث ان النبي - 00:56:31

عليه الصلة والسلام قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. كان هناك نهي للجميع. عن زيارة القبور ثم اجاز واباح للرجال زيارة قال الا فزوروها والنساء مخصوصات من الخطاب لا يشملهن لا يشملهن هذا الخطاب لقوله عليه الصلة والسلام في هذا الحديث لعن الله زوارات - 00:56:51

في القبور فالمرأة ممنوعة منهية عن زيارة القبور ومثل هذا قضية اتباع الجنائز قضية اتباع الجنائز جاء في الحديث ان من من اه صلى على جنازة فله قيراط ومن اتبعها فله قيراط هل هذا - 00:57:21 النساء لا يشمل النساء بل هن مخصوصات لمجيء النهي نهي النساء عن اتباع جنائز فالمرأة منهية فليست داخل المرأة في عموم هذا الحديث في اتباع الجنائز فهي لا تتبع - 00:57:41

جنازة ان جاءت للمسجد اتفاقا للصلاة وحضرت الجنازة تصلي لكن لا تتبع الجنازة. وكذلك اذا مرت بالقبر اتفاق دون قصد له بالزيارة لها ان تسلم لها ان تسلم لكن ليس لها ان تتبع جنازة وليس لها - 00:58:01 ان تزور قبرا ولكن ان جاءت للمسجد ووجدت جنازة صلت مع عموم الناس دون قصد لاتبع الجنازة وكذلك ان مرت بقبر سلمت دون قصد بزيارة القبور. فهذا هو في حق المرأة لا تتبع الجنازة ولا تزور القبور لانها نهيت عن ذلك. ومن الحكم التي ذكرت في - 00:58:21 هذا ان المرأة ظعيفة ان المرأة ظعيفة وسريعة الجزء وقليلة الاحتمال لو فتح المجال لها بهذه الزيارة يقع في المقابر وعند القبور من جزء النساء ولطم الخدود وشق الجيوب والدعاء - 00:58:51

بدعوى الجاهلية ما هو امر يتكاثر في النساء دون الرجال ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والنائحة اذا لم تتب. خص المرأة بالذكر لانها اسرع ما يكون الى هذا الامر - 00:59:11

وهذا من الحكم التي لاجلها منعت المرأة من الزيارة. فالمرأة منهية عن زيارة القبور نوعه من زيارة القبور ولو انها مرت بقبر في طريقها دون قصد منها لزيارة للقبر فلها ان تسلم بالسلام المشروع السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون - 00:59:31

نحن ان شاء الله بكم لاحقون. قال والمتخذين عليها المساجد هذا الامر الثاني في الحديث الذي فيه اللعن المتخذين عليها المساجد.

وهذا من جملة احاديث كثيرة فيها الوعيد على من اتخد القبور مساجد. لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد -

01:00:01

هناك اتخدوا قبور الانبياء مساجد وهنا المتخذين عليها المساجد. فالامر شامل لقبور الانبياء وقبور غيرهم ايا كان القبر لا يحل ابدا بحال ان يتخذ مساجدا. لا يحل بحال ان يتخذ مساجدا -

01:00:31

وقد عرفنا فيما سبق ان اتخاذ القبر مساجدا يكون بامررين. الامر الاول بان يبني عليه المسجد. ان يبني عليه المسجد فاذا بني عليه المسجد اتخد مساجدا. ويكون ايضا بان يفعل عنده ويتحرى عنده ما يفعل -

01:00:51

في المسجد من صلاة ودعا وذكر وقراءة قرآن وغير ذلك. فاذا فعل هذين في القبر او عند القبر فقد اتخد القبر مساجدا واستحق فاعل ذلك ما جاء في هذه النصوص من انواع -

01:01:11

الوعيد والمتخذين عليها مساجد اي على القبور اما بالبناء او اري العبادة والدعاء. والسرج. اي لعن المتخذين السرج على القبور والسرج معروفة السرج معروفة هي اشياء تكون بها اضاءة المكان -

01:01:31

واضاءة القبور اضاءة القبور ووضع السرج والقناديل هذه ووجودها وسيلة لتعظيم القبر والتعلق به. ولا سيما اذا آزيد في الاظاءة في تجميلها وقوة النور فان سطuan النور يسطع في -

01:02:01

قلوب الجهال فيجرهم الى القبر ليفعلوا عنده ما يفعلونه من اعمال. وبعض الناس من من شدة وقلة بصيرته مجرد الزخرفة والاضاءة مجرد الزخرفة الجميلة والاضاءة تجر قلبه لقصد المكان فاذا رأى الزخارف الجميلة التي تسد الناظر ورأى الاظاءة القوية وسطuan النور في -

01:02:31

ورأى جمال ستور المرخاة على القبر ورأى الزخارف والتمارق التي حول القبر هذه وحدها كافية ان تجره الى قصد القبر مئة بالمئة. ما يحتاج في هذا الامر الى دليل من القرآن ولا من السنة ولا اي شيء من ذلك. مجرد ما -

01:03:01

هذا النور الساطع ويرى هذه الزخرفة الجميلة ويرى هذه ستور المقات هذه وحدها كافية ان يخر ساجدا لا لا القبر وان يتقرب اليه بانواع القرى. ولهذا جاء الاسلام بالمنع. ولعن الله المتخذين السرج -

01:03:21

لماذا؟ لانها عندما تتخذ السرج على القبور وتوضع الزخارف وتوضع عليها ستور وتبني بشكل عالي رفيع هذا يشد الجهال ويجذب الاغمار الى ان يتوجهوا الى القبور وان يقصدوها بالعبادة ولهذا كل ما قويت الزخرفة والنمورة والتجمل وقوية الاضاءة ازداد الاقبال -

01:03:41

اقبال الجهال لان هذه الزخارف تشد الجهال وتستجر قلوبهم الى قصد المكان الى قصد الى في المكان ومثل السرج الاظاءة بالاظاءة الحديثة بل هي اشد الاظاءة الحديثة اقوى في في في سطuan المكان وقوة النور فيه. الكشافات المضيئة والانوار الجميلة -

01:04:11

هذا اقوى في التأثير وفي الجلب. ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام بل لعن من يفعل ذلك لعن المتخذين على القبور مساجد والسرج اي الذين يضعون على القبور السرج. وشريعة الاسلام -

01:04:41

في في من قبر ان يواري في قبره والا يرفع قبره وانما يرفع قيد الشبر حتى يعرف انه قبر فقط. لا لا يبني عليه بناء ولا يوضع عليه جثا ولا يبني عليه قبة ولا غير ذلك. كل ذلك لم يأتي فيه شيء في -

01:05:01

لله تبارك وتعالى بل جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عليا الى يدع صورة الا ولا قبرا مشيدا الا سواه ولا تدع لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشيدا الا سويته -

01:05:21

لماذا؟ لان تشييد القبر ووضع القبة عليه ووضع الزخارف والانوار والاضاءات والستور وما الى ذلك هذا يجر الناس الى تعظيم القبر وقصده والتبرك به والukoof عنده الى غير ذلك من من اعمال الجاهلية. نعم -

01:05:41

قال فيه مسائل الاولى تفسير الاولى تفسير الاولى اي ان الوثن ليس كما يظنه كثير من الناس انه الصنم فقط بل الوثن شامل للصنم ولغيره مما خص من من البقاع في العبادة. فالحقيقة اذا خصت بالعبادة اصبحت وثنا سواء سواء من حجر او من شجر -

او قبر او غير ذلك. والدليل الحديث اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. ففيه دالة على ان القبر اذا صار ماذا؟ وثنا. نعم. الثانية تفسير العبادة. الثانية تفسير عبادة وان العبادة ليست الصلاة فقط بلاء العبادة تكون بالصلة وتكون بالدعاء - 01:06:31

وتكون بالعكوف ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تكون بذلك كله فالعبادة تتناول الصلاة وتتناول الدعاء تتناول العكوب. ولهذا قال مجاهد في تفسير الآية فلما مات ماذا؟ عكفوا على قبره عكوفهم على قبره هذا عبادة. فالعكوف عبادة والصلاة عبادة والدعاء عبادة. وكل هذه الاعمال لا يجوز - 01:07:01

ان تفعل عند القبور. الثالثة انه صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم تعظ الا ما يخاف وقوعه. ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يستعد اي في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد الا - 01:07:31

ما يخاف وقوعه يعني يخاف على الامة ان تقع فيه سواء في قبره او في قبور اه الصالحين والاولياء وغيرهم وهذا الذي خاف منه عليه الصلاة والسلام وقع فيه كثير من من الناس في اماكن شتى اصيادونها يقصدون قبور الصالحين - 01:07:51

ان بل قبور غيرهم يقصدونها للطاعة ويقصدونها للطاعة واصبحت هذه بابا من ابواب الارزاق واكل اموال الناس بالباطل. واصبح بعض الناس يستخف بعقول الناس. استخفافا عجيبا وقد بلغنا وسمعنا من القصص التي يندهش لها السامع في استدراج الناس - 01:08:11

في استدراج الناس لقصد البقاء بالعبادة. وما بلغنا في ذلك ان رجلا من المفترين كان معه حمار له فمات الحمار. ففكرا في طريقة يستجلب بها مالا. فجاء وحفر حفرة ودفن فيها حماره. ثم اه سنم الحفرة وجعلها على هيئة قبر - 01:08:41

وضع لها ضريحا وبنية ثم ذهب للناس وقال اكتشفت قبر من قبور الاولياء وقبور الصالحين يستجاب عنده الدعاء وتحل فيه البركة وتتنزل فيه الرحمات وما الى ذلك. وجلس عند القبر يعطيه الناس الاموال - 01:09:11

الكثيرة من اجل ان يأتوا عند القبر ويعكفوا عنده ينالوا من من هذه الرحمات والبركات التي تتنزل على هذه البقعة فاصبح كثير من الناس يتذمذمها سبلا لاذق اموال الناس بالباطل. فاذا لم تتخذ مساجد فقط قبور - 01:09:31

الصالحين لم تتخذ مساجد قبور الصالحين بل اتخذت مساجد قبور الصالحين وقبور الطالحين قبور الحمير نعم. الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد قرنا بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد اي اي جعله وثنا - 01:09:51

ان يعبد قرن به اتخاذ القبور مساجد وهذا القرن كما ذكرت سابقا فيه الجمع بين الوسيلة للشرك اتخاذ القبور مساجد والنهاية وهي الشرك ان يكون القبر وتنا يعبد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. ذكر شدة الغضب من الله والله - 01:10:21

تبارك وتعالى يحب ويغضب. الغضب من صفاته سبحانه وتعالى ثابت في كتابه. وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وشدة الغضب منه تبارك وتعالى على فاعل هذا الامر يدل على نكارة هذا الامر وشناعته - 01:10:51

السادسة وهي من اهمها صفة معرفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان. المسألة هذه المسألة السابعة في صفة معرفة عبادة اللات وهي مفيدة جدا وهي مسألة مهمة كما نبه المصنوع. ما صفة عبادتها؟ قال مجاهد عكفوا على قبره. هذه صفة العبادة - 01:11:11

عكفوا على قبره فالعكوف عند القبر بالمعنى الطويل البقاء الطويل خاشعا متذلا منكسرة حتى ان بعضهم ليقف عند القبر على هيئة الصلاة خاشعا خشوعا لا يكون منه في الصلاة هذا عبادة السابعة معرفة انه قبر رجل صالح معرفة - 01:11:41

انه قبر رجل صالح اي اللات صالح عند هؤلاء اي معروفا باعمال صالحه عندهم وهو السوق وتقديمه للحجاج. وهذا فيه ان تعلق الناس بقبور من يعرفون عندهم بالصلاة الصدق واقرب من التعلق بالشجر او الحجر او نحوهما. الثامنة انه اسم صاحب القبر - 01:12:11

وذكر معنى التسمية انه اسم صاحب القبر صاحب القبر يسمى اللات وهذا الاسم مأخوذ من فعله وصنعيه وولدت السوق. ومعنى التسمية هو انه كان يلت اي يعجن السوق للناس ويقدم لهم طعاما يأكلونه. التاسعة لعن زوارات - 01:12:41

في القبور لعن زوارات القبور وهذا فيه كما تقدم الدالة على المنع من زيارة القبور العاشرة لعن اسرجها. لعن من

اسرجها اي من وضع على القبور السرج - 01:13:11

الاظاءة والاظاءة سواء الذي كان يستخدم قدیما او بالاظاءة وهي ابلغ والله اعلم. احسن الله اليكم وبارك في علمكم ونفعنا الله بما قلتم. يقول السائل ماذا يقال لمن يسأل ويطلب من الشهداء - 01:13:31

وعلته انهم احياء انهم ان الشهيد حي وكذلك يطلب من الرسول صلی الله عليه وسلم ويسأله زعما انه اولى وافضل من هنا خلط يقع فيه كثير من الناس في هذه المسألة وهي الخلط بين - 01:14:01

الحياة الدنيا والحياة البرزخية. والحياة الدنيا مختلفة في اعمالها وفي احوالها وفي امورها عن الحياة البرزخية. النبي عليه الصلاة والسلام حي في قبره حياة تختلف عن هذه الحياة التي هي الحياة الدنيا وكذلك الشهداء لا - 01:14:21

تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء. فهم احياء في قبورهم حياة بروزخية. اما الحياة الدنيا فالنبي عليه الصلاة والسلام قد مات والقرآن صريح في ذلك انك ميت وانهم - 01:14:51

ميتون افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. فالنبي عليه الصلاة والسلام قد مات مات انقطع بموفته عمله عليه الصلاة والسلام كما قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة. ولهذا فهو عليه الصلاة والسلام. لا يطلب منه - 01:15:11

اكان يطلب منه في حياته كانوا في حياته يطلبون منه ان يدعوا لهم مثل ما مر معنا عكاشه قال ماذا؟ ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال اللهم اجعله منهم. وفي القرآن الكريم - 01:15:41

قال الله تبارك وتعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واستغفر لهم الرسول هذا في حياته. عليه الصلاة والسلام يأتيه الاتي ويقول استغفر لي او ادعوا الله لي - 01:16:01

او اسأل الله ان يغيثنا كما في الاستسقاء. فهذا كله كان يفعل في حياته. اما بعد مماته فالموت لا يخاطب الميت لا يخاطب ولا يطلب منه. ولهذا جاء في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة - 01:16:21

قال لعائشة في قصة معروفة قال ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. وانتبهوا للحديث يا اخوان قال عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ما معناه؟ ان كان ذاك - 01:16:41

انا حي استغفرت لك. معنى ذلك انه اذا مات لا يستغفر لها. والا ما فائدة القيد بقوله ان كان اذاك وانا حي. استغفرت لك. فهو عليه الصلاة والسلام بعد مماته لا يستغفر - 01:17:01

لحاد ولا يدعوا لحاد لانه عليه الصلاة والسلام مات ومن مات انقطع عمله. وهذا يطلب منه في حياته كما انه يطلب من الصالحين في حياتهم. يقول القائل لاخيه آآادع الله لي او ادعوا الله - 01:17:21

او ادعوا الله ان يغيث المسلمين او نحو ذلك هذا لا يأس به. اما الاموات فلا يخاطبون. فهو عليه الصلاة والسلام ميت ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يختلفون في مسائل هل كانوا يذهبون عند قبره يسألونه - 01:17:41

كانوا يصابون بقحط ويصابون بامور ما كانوا يأتون قبره ويضربون منه الدعاء ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم انا كنا اللهم انا كنا نتسقيك بنبينا والان نستسفيك بعم نبينا قم يا عباس ادع الله لنا. كنا - 01:18:01

بنبينا والان نستغث بعم نبينا قم يا عباس فادعوا الله لنا. ما معنى نستغث بنبينا؟ نستسقي نبينا اي نطلب منه ان يسأل الله ان يغيثنا. اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا - 01:18:31

والان نستسقيك بعم نبينا قم يا عباس فادعوا الله لنا. فكانوا يطلبون الغيث من الله تبارك وتعالى والذى هو النبي عليه الصلاة والسلام. ولما مات لم يفعلوا ذلك. لماذا ذهبوا الى العباس؟ لماذا ذهبوا - 01:18:51

لو كان طلب الدعاء من الميت جائز لما ذهبوا الى العباس وهم احرص الناس على الخير؟ وهذا فيه دليل على ان الميت لا يطلب منه وهو عليه الصلاة والسلام حي حياة بروزخية. بعض الناس يستدل على هذا الامر - 01:19:11

في احاديث لم تثبت احاديث لم تثبت وما لم يثبت عنه صلی الله عليه وسلم لا حجة فيه من ذلك ما جاء في في الحديث انه قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم - 01:19:31

ثم تعرظ في تعرظ علي اعمالكم يوم الاثنين ويوم الخميس فما كان فيها من خير حمدت الله وما كان فيها من ان استغفرت الله لكم
هذا لم يثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم. فما لم يثبت لا حجة فيه. ما لم يثبت - 01:19:51

لا حجة فيه والحججة في الثابت. وهو الصحيح عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. فهو عليه الصلاة السلام ميت ومن قال انه انه
ليس ميتا فمعنى ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم دفونا نبيا - 01:20:11

وهو ماذا؟ وهو حي. معنى ذلك ان الصحابة دفونا نبيهم وهو حي. ابو بكر وعمر وعثمان وعلى جاءوا بنيهم حيا ودفونه الذي يقول
انه لم يمت معنى ذلك ان الصحابة دفونه حيا. والعياذ بالله من يقول ذلك؟ فهو عليه الصلاة والسلام مات لكنه - 01:20:31

حي في قبره حياة برزخية اكمل من حياة الشهداء والحياة البرزخية لها احكامها ولا يطبق على الحياة البرزخية ماذا ما يطبق في
الحياة الدنيا؟ هنا كما قلت لكم جاء الخلط من هؤلاء - 01:20:51

فأخذوا يطبقون على حياة نبينا عليه الصلاة والسلام وحياة الشهداء البرزخية ما يطبق على الحياة الدنيا قالوا كما ان الاحياء من
الصالحين يقال لهم ادعوا الله لنا فكذلك الاحياء حياة برزخية يقال لهم وهذا - 01:21:11

واضح جاء وقع فيه هؤلاء من عدم تفريقهم بين الحياتين الحية الدنيا والحياة البرزخية نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل
يقتصر على الدعاء المؤثر في زيارة القبور؟ الذي ذكرتموه - 01:21:31

ام يجوز ان يزداد عليه كالدعاء للميت خاصة؟ الدعاء المؤثر معصوم خذوها فائدة وجميع المؤثرة معصومة ما معنى معصومة؟ اي
ليس فيها خطأ لا يوجد فيها خطأ مطلقا ابدا لا يوجد - 01:21:51

فيها خطأ لا في حرف ولا في كلمة ولا في اي شيء. الادعية المؤثرة الصحيحة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام معصومة خذ
وانت مطمئن. ادعوا بها وانت مطمئن ليس فيها اي خطأ معصومة من الخطأ. سالما من الخطأ تدعوا بها - 01:22:11

انت مطمئن اما الادعية التي ينشئها الناس فما شأنها؟ ليست معصومة قد تكون سليمة وقد تكون فيها بدع وقد يكون فيها شركيات.
الادعية التي ينشئها الناس ليست معصومة الان التي الادعية التي ترونها في الكتب يخترعها بعض الناس وينشئونها ويخصصون منها
- 01:22:31

لاعمال معينة. هذه ادعية ليست معصومة. عرفة للخطأ. قد يكون فيها بدع وقد يكون فيها شركا. وقد تكون سالمة
وان كانت سالمة فالثابتة ماذا؟ احسن واكمel. ولهذا الذي ينبغي على المسلم ان يعود نفسه على اه - 01:23:01

حفظ الادعية المؤثرة والدعاء بها. حفظ الادعية المؤثرة والدعاء بها ان يحفظها بالفاظها. وان يتقن الفاظها اتقان تاما لان النبي عليه
الصلاه والسلام ربى الصحابة على اتقان الفاظ الادعية المؤثرة. وخذوا مثلا على - 01:23:31

ما جاء في حديث البراء بن عازب في الدعاء الذي يقال عند النوم اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري
اليك وفوضت امري اليك لا ملجا ولا منجى منك الا اليك امنت بكتاب - 01:23:51

بك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. لما سمع البراء هذا الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام اعاده امام النبي عليه الصلاة والسلام
ليستثبت من حفظه له. وسمعه من منه النبي عليه الصلاة والسلام. فلما وصل - 01:24:11

الى اخر هذا الدعاء وبنبيك الذي ارسلت قال البراء وبرسولك الذي ارسلت. ماذا قال له عليه الصلاة والسلام لا وبنبيك الذي ارسلت
صحح له اذا حفظ الادعية المؤثرة بالفاظها بالفاظها - 01:24:31

هذا اتم للانسان واكمel في في دعائه وفي سؤاله لربه تبارك وتعالى. والدعاء اذا كان سليما لا محظوظ فيه لا اثم فيه ولا معصية ولا
بدعة ولا شرك فلابأس ان يدعوا الله به. مثل ان عرضت للانسان - 01:24:51

حاجة عرفة للانسان حاجة فدعا بها مثل ان انسان رغب آآ في الزواج وقال اللهم اني اسألك ان تمن علي وان تكرمني وان تيسر لي
زوجة صالحة مثلا هذا لا بأس به - 01:25:11

لا لا بأس به. ومثل ذلك في حاجات الانسان اذا سلم الدعاء من الاثم اه او سلم من المعصية او سلم من البدعة او سلم من الشرك فلابأس به - 01:25:31

الدعاء نفسه الصحيح قد يدخل الانسان فيه لفظة تؤثر. مثل لو قال اللهم اني اسألك زوجة صالحة ان شئت يا رب العالمين اضافة هذه الكلمة تؤثر وسيأتي معنا في هذا الكتاب في الدعاء - [01:25:51](#)

لا يقل احدهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدهم اللهم اغفر لي ان شئت وليعزم في المسألة. فاذا قد يكون الانسان في الدعاء الذي يأتي قد تدخل كلمة يدخلها بقصد حسن فتؤثر في دعائه - [01:26:11](#)

تؤثر في دعائه ولها الداعية المأثورة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام معصومة سالمة ولا شيء فيها فالذي ينبغي هو ان يحافظ الانسان على الدعاء المعصوم دعاء النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اذا دعا - [01:26:31](#)

الانسان بدعاء صحيح لا محظوظ فيه ولا اثم ولا بدعة ولا شرك فلا بأس به ولكن المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام اتموا واكمل. احسن الله اليكم يقول السائل هل عند الدعاء للميت؟ يشرع رفع الابيدي؟ وهل تستقبل القبلة ام القبر؟ عندما يزار - [01:26:51](#)

القبر يسلم ولم يأتي في هذا الموضع رفع الابدين وانما يسلم على الميت السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا - [01:27:21](#)

ولكم العافية. وو كذلك عندما يدفن عندما يدفن قال عليه الصلاة والسلام سلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل. سلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل. يعني يحتاج الى الدعاء دعاء المسلمين له بان يثبته الله تبارك وتعالى ودعاء المسلمين ينفع. وقد جاء في الحديث ما - [01:27:41](#)

من ميت يقوم على جنازته اربعين لا يشرون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه. فهم يشفعون له عند الله بدعائهم. ولكن اهل القبور عكسوا القضية بدلا يشفعوا للميت بالدعاء له - [01:28:11](#)

اصبحوا يطلبون منه الشفاعة. عكسوا القضية ونكسوها رأسا على عقب. فسلوا الله له التثبيت له التثبيت بعد ان يدفن اللهم ثبته بالقول الثابت يسأل له الثبات وهل ترفع الابيدي هنا - [01:28:31](#)

او لا ترفع بعض اهل العلم قال ترفع الابيدي هنا اخذا بالعمومات. مثل اه ان الله يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء. نعم. وهذا السائل يقول - [01:28:51](#)

ما هي الاماكن المشروعة زيارتها في المدينة؟ المدينة يشرع زيارتها في المدينة خمسة اماكن فقط اولها المسجد النبوى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وهو الذي يشرع السفر الى المدينة لاجله كما قال عليه - [01:29:11](#)

الصلاه والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. ولهذا من يسافر الى المدينة يسن له ان ينوي زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وشد الرحل لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم - [01:29:31](#)

واذا وصل الى المسجد يصلى فيه ركعتين ويصلى ما تيسر من الفرائض ولا يحج هذا عدد وقد جاء في حديث ان يصلى ثمانية ايام لكنه غير صحيح. غير صحيح وغير ثابت عن النبي صلى الله له - [01:29:51](#)

الله عليه وسلم فلا يعمل به. وانما يصلى المسلم ما تيسر له. ويحاول ان يصلى الفروض كلها في المسجد وان يمكث في المسجد يقرأ القرآن ويذكر الله ويحضر حلق العلم ويجلس في المسجد ينتظر - [01:30:11](#)

الصلاه فذلك هم الرباط آثم بعد ذلك يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبي الزيارة المسنونة بان يقف امام القبر وتكون قبلة خلفه ويسلم كما كان ابن عمر - [01:30:31](#)

يفعل يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابا ابياته وينصرف؟ ثم بعد ذلك آآ زيارة مسجد قباء الذهاب الى مسجد قباء للصلاه فيه. قد جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان - [01:30:51](#)

من تطهر في بيته واتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة. وكذلك يشرع زيارة قبور البقيع للسلام على من فيها. السلام المشروع. بدون النياحة بدون فعل البعد والضلالات وبدون المكث عند القبور او في القبور وانما يسلم - [01:31:11](#)

ويذكر الاخرة يقول كما جاء في السنة السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكن العافية ويمضي. وكذلك يشرع زيارة قبور الشهداء - [01:31:41](#)

عند اه جبل احد وفيهم اه عم النبي صلى الله عليه وسلم يزور اه قبور الشهداء عليهم بالسلام المشروع. يقف هناك ويسلم ويذكر الآخرة. يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية اما النياحة - [01:32:01](#)

والدعاء بدعوى الجاهلية الادعية المطولة وما فيها من بدع وما فيها من خرافات كل ذلك ليس من دين الله دين الله عز وجل واضح واهدي نبينا صلى الله عليه وسلم بين وخير الهدى هدى محمد صلى الله - [01:32:31](#)

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل بيعة ضلاله في النار. ونسأل الله الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يصلح لنا شأننا كله. وان يهدينا سوء السبيل وان يوفقنا للعلم النافع والعمل - [01:32:51](#)

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - [01:33:11](#)

المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [01:33:31](#)